

## بيان خلوة المطارنة الموارنة

٢٠٠٤/٦/١٣

أنهى المطارنة الموارنة في لبنان وبلاد الانتشار امس مجمعهم السنوي الذي عقد في الصرح البطريركي في بركي بالصلاة لاحلال السلام في الشرق الاوسط، ومن اجل المسؤولين كي يلهمهم الله "العمل بتجرد واخلص من اجل اوطانهم ومواطنيهم".

وتلا امين سر البطريركية المارونية المونسنيور يوسف طوق البيان الختامي وجاء فيه: "في الاسبوع الممتد من مساء الاحد الواقع فيه السادس من حزيران سنة ٢٠٠٤ حتى السبت الثاني عشر منه، اجتمع اصحاب السيادة، مطارنة الكنيسة المارونية المقيمون في لبنان والوافدون اليه من ابرشيات سوريا والاراضي المقدسة ومصر وقبرص واوروبا واوستراليا وكندا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل، في الصرح البطريركي في بركي، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وبطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى، وقاموا بالرياضة الروحية وعقدوا مجمع الاساقفة السنوي واصدروا البيان الآتي:

١- ايرفع الآباء الشكر الى الله على النعم التي يفيضها على كنيستهم فيما هي تواصل اعمال المجمع البطريركي، وعلى اختياره الراهب اللبناني مار نعمة الله الحرديني ليكون من عداد القديسين، وهم يشكرون الحبر الاعظم على اعلان قداسته وعلى ما خص به كنيستهم ولبنان من عاطفة ابوية في هذه المناسبة. ويدعون الكهنة والمؤمنين الى الاقتداء بفضائل هذا القديس وطلب شفاعته.

٢- اعاد الآباء تشكيل محكمة مجمع اساقفة الكنيسة البطريركية المارونية المؤلفة من رئيس يشرف في الوقت نفسه على توزيع العدالة، ومن قاضيين، لمدة خمس سنوات، بعدما انتهت ولاية هيئتها السابقة. واعادوا تشكيل المجمع الدائم لمدة خمس سنوات ايضاً وانعموا النظر في مشروع النظام الداخلي المعدن لهاتين المؤسستين، واعتبروا هيئة هذه المحكمة لجنة قانونية وكلفوها متابعة اعداد هذين النظامين.

٣- اطلعوا على اوضاع مدرسة مار مارون الاكليركية البطريركية - غزير، من خلال التقرير المفصل المرفوع اليهم. واثنوا على سهر القيمين عليها وعلى سعي طلابها الى اكتساب ما تقتضيه دعوتهم من ثقافة وحيوة روحية في مراكز تثقيفهم وعلى يد مرشديهم والمسؤولين عنهم. ولاحظوا بارتياح وفرة الدعوات الكهنوتية في هذه المدرسة وعددهم يربو على المئة جامعي، غير ان بلدان الانتشار التي لا تزال تعتمد على الغالب حتى الآن على كهنة من لبنان لتأمين خدمة الرعايا، في حاجة الى بروز دعوات من صفوف ابنائها باعداد تفي حاجاتها. وقد

توقف المطارنة ملياً عند هذا الأمر وعند التنشئة الموحدة ذات الخصوصية المارونية التي يقتضي توفيرها لهذه الدعوات في الخارج، مع اتاحة استكمالها في لبنان لمدة سنة على الأقل حرصاً على رباط الوحدة ومستقبل كنيسة الانتشار.

٤-تفحص الآباء ما أعدته اللجنة البطريركية للشؤون الطقسية من مشاريع وخصصها طبعاً جديدة لكتاب القداس الالهي وكتاب القراءات وكتاب التراتيل. وارتاحوا الى انجاز هذا العمل والى التعديلات والاضافات التي يدخلها على الكتب السابقة بالامانة للتراث مع الحرص على التجديد عند الاقتضاء مما سيعود بفائدة جزيلة على المؤمنين من الاحتفالات الطقسية الموحدة في لبنان وبلدان الانتشار.

وقدمت اللجنة للدرس صياغة لرتب الخطبة والزواج ومسحة المرضى، واطلعت المجتمعين على ما تقوم به لاعداد صلاة الفرض الالهي، ووضحت ان كل ما يتعلق بالقداس الالهي من كتب اصبح جاهزاً للطبع. ووقفت على رأي الآباء بشأن عدد من المسائل المحددة لأخذه في الاعتبار.

٥-عرضت اللجنة المختصة بشؤون الابرشيات موضوع اعادة النظر في حدود البعض منها تسهيلاً على المؤمنين لنيل الخدمات الكنسية التي يصغون اليها. وعرضت الاوضاع الادارية التي تقتضي مزيداً من التضامن بين الابرشيات على هذا الصعيد. واعيد تشكيل اللجنة.

٦-اطلع مطارنة الانتشار الآباء على اوضاع ابرشياتهم الراعية وعلى الحياة الكنسية فيها، وهي، وان كانت مزدهرة حيثما توافر كاهن غيور، لا تزال تقتضي مزيداً من الكهنة لتأسيس عدد اكبر من الرعايا. وبرزوا حرص الكهنة والمؤمنين، حيثما وجدوا، على وحدة كنيساتهم ومركزيتها حول غبطة البطريرك، الرئيس والاب، وعلى تعلقهم بتراثهم الطقسي واللاهوتي والروحي، ومحبتهم للبنان ولأوطانهم والتزامهم بقضاياهم الحيوية. وهم يطالبون المسؤولين ان يسهلو لهم اجراءات تسجيل اولادهم في قيد النفوس والحصول على مستندات الجنسية وعلى كل الحقوق التي يتيحها لهم القانون.

٧-توقف الآباء على مسيرة المجمع البطريركي، ما انجز وما هو قيد الانجاز، وعلى مدى مشاركة الرعايا والجمعيات والمؤسسات الكنسية في هذه المسيرة، وتوقعوا لها ان تؤتي ثمارها.

٨-في شهر ختام العام الدراسي وما يحمله معه من هموم مادية للجامعات والمدارس الخاصة ولذوي الطلاب بسبب الظروف الاقتصادية الراهنة، يوجه الآباء الى القيمين على المؤسسات الكاثوليكية التربوية والاستشفائية والاجتماعية على انواعها، تقديرهم العميق وكذلك الامر الى معاونيهم على مختلف درجاتهم ورتبهم، بسبب الشهادة التي يؤدونها والخدمة النوعية التي

يوفرونها ويحضونهم مع حرصهم على مستوى مؤسساتهم على ان يتعاملوا مع جميع الذين يقصدونهم وفق واقعهم المالي وبكل التساهل الممكن وبروح الخدمة الانجيلية.

٩- جعل الآباء محور اهتمامهم طوال هذه الرياضة الروحية التأمل في عمل الله الذي اوكله الى مختاربه من قادة الشعب في العهد القديم والجديد، والى ما تقتضيه هذه المسؤولية من صفات طبيعية وروحية. وهم يرفعون الى الله صلاتهم من اجل المسؤولين لكي يلهمهم تعالى العمل بتجرد واخلاص من اجل اوطانهم ومواطنيهم، ويصلون بنوع خاص من اجل ابنائهم في لبنان ومن اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط التي طالت معاناة ابنائها من جراء الحروب التي اشتعلت ولا تزال مشتعلة على ارضها، ويوصون ابناءهم كذلك وخصوصاً الشبان، بالثبات في الوطن والصبر على الشدة ومواجهة ما يشكون منه بمزيد من الحكمة والالتزام وان يعملوا للتغيير بدل انتظاره، ولا بد ان يؤتيهم الله ثمار جهودهم".